

محاضرات الشنقيطي 61}} الألفة بين الزوجين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الذكر والانثى من نقطة اذا كنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الجلال وله الاسماء الحسنى واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفى واجتدى - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الى النهار وعلى جميع من سار على نهجهم واقتفى اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

واسأل الله العظيم الكريم في بداية هذا المجلس المبارك - [00:00:28](#)

ان يبارك لاهل هذا الزواج في زواجهم اللهم بارك لكلا الزوجين في زواجهما اللهم بارك لهما وعليهما ما بينهما في خير اللهم ارزقهم الذرية الصالحة التي تقر بها الاعين ايها الاحبة في الله - [00:00:49](#)

هذا الموضوع الذي اختاره الشيخ الزوجية موضوع عظيم يحتاجه اهل الاسلام لكي يتفهم المسلم عظيم هذه الرسالة النبوية وهذه الشريعة المحمدية التي بعثه الله عز وجل بها رحمة للعالمين ونعمة لخلقه اذا اتبعوه اجمعين - [00:01:11](#)

ان الحياة الزوجية تبتدى رسالتها من اول لحظة نعقد فيها الانسان على المرأة يشك فيها انه قد تحمل المسؤولية امام الله وانه قد وضع في عنقه امانة عظيمة يقف بها بين يدي الله جل جلاله - [00:01:44](#)

اذا كتب عقد القران ومعنى ذلك انها مسئولية وامانة بين يدي الرحمن ولذلك يحس الانسان انها حياة مبنية على اسس وواجبات شرعية وليست هي اللذة والشهوة وقضاء الوتر ولكنها مبادئ كريمة - [00:02:09](#)

واسس عظيمة مرساها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي يصير المسلم في حياته الزوجية السيرة الحميدة فيبني للامة تقوم على طاعة الله واسرة واسرة تحيا لمحبة الله ومرضاة الله - [00:02:35](#)

وفي هذه اللحظة الاولى يصبح الانسان بسببها مسؤولا عن بيت كامل وعن امرأة اما ان تكون له طريقا الى الرحمة او طريقا الى العذاب وكم من فكم من عقود عقدت - [00:03:01](#)

انتهت باصحابها الى محبة الله ومرضاة الله انتهت باهلها الى الجنات والمرضات تلك القلوب التي دخلت بيوت الزوجية وهي تحس برسالة ربها وتعظم الامانة الملقاة على عاتقها بواجباتها خير قيام - [00:03:21](#)

وربت الاسر على محبة الله ومرضاة الله ودخلت الزوجة على زوجها لكي يقودها الى رحمة الله ولكي تقوده الى مرضاة الله وعفو الله هذه الرسالة العظيمة التي رحمنا الله عز وجل بها - [00:03:48](#)

وحكمت بها الفروج ادلت بها على منهج العفاف والكفاف هي منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وفي كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

مناهج ربانية وسير نبوية وقود المسلم الى الحياة الزوجية السعيدة وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم اساسا عظيما ينبغي لكل زوج بعد ان يدخل بيت الزوجية ينبغي ان يحسه ويستشعره - [00:04:32](#)

فاول شعور تحس به الامانة وثاني شعور يرثه الانسان بعد الشعور بالامانة ان يكون خير الازواج لزوجته ولذلك كم فاضل الله بين الازواج وكم زوج خير بر كريم الرحيم احبه الله بلطفه لاهله - [00:04:55](#)

وعطفه وشفقته على زوجته وولده وكم من قلوب رحيمة دنت قيود الزوجية على المحبة والمودة والرحمة فرحمها الله بتلك الرحمة ولذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول خيركم خيركم لاهله - [00:05:21](#)

كما ثبت عنه في الصحيح من حديث انس بن مالك رضي الله عنه خيركم اي اعظمكم مقاما عند الله وارفعكم قدرا عند الله من كان

خيرا على اهله من كان رحمة لزوجته ولم يكن عذابا عليها - [00:05:43](#)

من كان نعمة لها لا نقمة عليها من كان حكيما حليما رحيما يغزو قلب تلك المؤمنة بالمحبة فتهابه حبا لا كرها وتهابه رغبة لا رهبة لا رهبة تنفير ولا اذية ولا اضرار - [00:06:00](#)

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم له كسر نسوة ما اشتكت واحدة منهن منه صلوات الله وسلامه عليه يوما من الايام تسع نسوة على محبة له وصفاء وعلى اجلال له وكرامة ووفاء - [00:06:22](#)

الوصية الثانية بعد الشعور بالامانة والمسؤولية بين يدي الله عن الزوجة وعن هذا البيت ان يكون الانسان برا رحيما وقد وصانا النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الوصية التي اخبر انها الخير. وانها الرحمة والبر. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)
ان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه فاذا وقفت رحمتك الله اي موقف مع زوجتك واي موقف مع اولادك واهلك فانت بين طريقين - [00:07:07](#)

اما طريق رحمة ورفق واما طريق عنك وشدة واذية واطهار فاذا وقفت امام اي موقف فاعلم انك مخير بين السبيلين. وان امامك هذين الداعيين فاختر احبهما الى الله الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه دين ورحمة ان الرفق - [00:07:25](#)
ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه وتقاد بيوت المسلمين وتقاد نساء المؤمنين بالرفق ولا يوقدن بالعنف والاذية والقصر والاكراه الا ما امر الله عز وجل به - [00:07:51](#)

ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ان المرأة خلقت من ضلع اعوج وان اعظم ما فيه اعلاه ان ذهبت ان ذهبت تقومه خسرتة وفستد عليك المرأة وان ذهبت باللين والرزق فقد ابقيتها على عيني - [00:08:11](#)
فقال فاستمتعوا بهن لابقيت استمتع بها على علمك ولذلك بعض الناس او بعض الرجال يشمت بالمرأة ويقول انت خلقت من ذلع اعوج. لا والله ما كان قصد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

وما كان قصده من هذه الاحاديث ان نشمت بنساء المؤمنين لا والله حاشاه والاسلام ارفع من هذا كله ولكن المقصود كانه يقول لك ان الذي امامك يصعب ان تقصره على امرك فخذ باللين. وخذ بالرحمة وخذ بالمحبة والوفاء - [00:08:53](#)

وهذا مجرب فان الرجل اذا وفقه الله الى الكلمة الحميمة الحنونة والمعاملة اللطيفة هلك قلب المرأة واستطاع ان يستمتع بها مع هذا العود هذه وصية نبوية ان تأخذ بالرفق في البيوت الزوجية. وان يكون المسلم في معاشرته مع اهله يقيم - [00:09:13](#)

بيته على الرزق وعلى الحنان والعطف وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه في مواقف عديدة منها حينما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. عن فضل المرأة عن فضل الرجل على المرأة - [00:09:37](#)

واخبر ان المرأة ناقصة عقل ودين لكن هل معنى ذلك ان الانسان يتخذ من هذا الحديث ايضا شماسة للمرأة لا لانه لما يقول لك ان الله خلقها على النقص ولله الحكمة البالغة - [00:09:56](#)

ان هذا النقص فيه دين ورحمة جبر الله به خشونة الرجل تصور لو ان المرأة كانت كاملة العقل مع كامل العقل كيف تكون الحياة كيف تكون الحياة؟ يقول لها اذهبي فتقول لا اذهب - [00:10:12](#)

ويأتيها بعذر فتأتيه بثلاثة اعدار لان عقلها كعقلها. ولكن الله حليم انقصها في العقل وجعلها نفس الرجل واعطى الرجل القوة لكن اعطاها الحنان واعطاها المين والرحمة لكي يكمل هذا نقص هذا - [00:10:28](#)

ويجبر هذا كسر هذا. فاذا جاء الابن في موقف يحتاج الى الليل ما له الى امه واذا جاء الى موقف يحتاج الى الشدة مال الى ابيه. شوف سبحان الحكيم الخبير - [00:10:45](#)

سبحان من هذا خلقه وهذا تدبيره وامره قد يعلم ان بيوت الزوجية وان نساء المؤمنين يقضن بالرحمة والعفاف والكرامة ابلاغ مما يقدرن من الشدة والعنف القضية الثالثة ينبغي ان يعي الرجل - [00:10:57](#)

وتعي المرأة ويعي كل منهم رسالته في البيت فان الله اعطى الرجل خصائص لم يعطها المرأة واعطى المرأة خصائص لم يعطها الرجل ولا يمكن للبيوت ان تقوم الا بما قلناه. ان يقوم الرجل برسائلته - [00:11:16](#)

ويهيئ لزوجته ما امر الله عز وجل من تهينته وتقوم المرأة برسالتها في البيت حتى تهياً لذلك الرجل المؤمن الصالح بيته على خير ما تهياً عليه بيوت المسلمين فلا بد كما ان الرجل يطالب باللين المرأة كذلك - [00:11:34](#)

مطالبة بان تكون تحت الرجل وهذه المطالبة من كونها اسفل من الرجل كرامة والله للمرأة فان المرأة اذا شعرت ان القيومية للرجل وان بيتها لها تدير ابناءها ترضع صغيرها وتحفظ عورة زوجها - [00:11:56](#)

وتحفظ بيته واسرته وتربي على الاخلاق الكريمة. حمل الله عز وجل ما نقص منه وكما ان الرجل يطالب بالرحمة ذلك المرأة مطالبة بان تعي مكانة الزوج وحق الزوج عليها ولا ينبغي للرجل ان يتدخل في امور المرأة - [00:12:16](#)

ولا ينبغي للمرأة ان تتدخل في امور الرجل فليس من العشرة بالمعروف التي اوصانا الله عز وجل بها ان يكون الرجل فضوليا اذا دخل البيت تدخل في كل صغير وكبير - [00:12:36](#)

واخذ يناقش في كل دليل وحقير حتى يدخل في امور الزوجية التي لا يفقهها ولا يفهمها فهذا من الخطأ الذي لا ينبغي للانسان المسلم العاقل ان يكون من اهله ينبغي للرجل ان يكون عنده الانتفاخ عن الامور التي لا تليق به - [00:12:52](#)

المرأة راعية في بيت زوجها كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم مسؤول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل راع وهو مسؤول عن اهل بيته المرأة راعية في بيتها ما معنى راعيها؟ معناه ان لها حق ان تتفقد امور البيت وان يكون لها حق النظر في شؤون البيت وامور - [00:13:12](#)

في الحدود الشرعية ليس من حق الرجل ان يتدخل لها في كل امور كانت صغيرة او كبيرة. كذلك ايضا المرأة ليس من حقها ان تخرج من نطاق بيتها لكي تسأل زوجها عن كل ساعة قضاها خارج بيته - [00:13:37](#)

وتتدخل له في كل صغير وكبير من شأنه حتى تسأله عن الضيف الذي دخل وخرج من الامور التي ينقصها الله عز وجل وينقص اهله. فان الله كره لنا قيل وقال وكثرة السؤال - [00:13:54](#)

كثرة السؤال في فضول الامور التي ينبغي للمسلم ان يبتعد عنها مكروها بل قد يكون ذلك مما يوجب الحرج وقد استاء الرجل من تدخل زوجته فان بعض الرجال يكون في لين ورقة الى درجة تقوى معها الزوج الى التدخل في شؤونه الخاصة - [00:14:09](#)

فلتتقي الله المرأة المسلمة ولتحفظ لزوجها كرامتك ولتحفظ لزوجها رجولة ولا تتدخل في هذه الامور اذا اعطى كل واحد من الزوجين حقه للآخر وقدر كل منهم للآخر قدره فان الله يحفظ بيوت المسلمين - [00:14:30](#)

ولتتصور المرأة مكانة الزوج حينما تعطيه حقه خارج البيت وما تصور الرجل حينما يدخل بيته وقد اعطى رسالة البيت للمرأة تربي صغيرها وترضع طفلها وتقوم على ما يكون فيه الخير من شأن بيته. كيف تكون البيوت - [00:14:49](#)

الرجل اذا دخل البيت ولم يتدخل في الشؤون الخاصة واخذ يعين زوجته على تربية اولادها. وادارة شؤون بيتها قويت نفس المرأة وحمدت من زوجها ما كان منها الوصية الرابعة التي يوصى بها كل الزوجين - [00:15:13](#)

حفظ العهد فان حفظ العهد على الايمان وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من من الايمان وفعل ذلك عليه الصلاة عليه صلوات الله وسلامه وكان حتى بعد وفاة خديجة - [00:15:33](#)

حفظ عهدها صلوات الله وسلامه عليه حينما دخلت عليه استأذنت هالة اختها فقام يجرد رداءه صلوات الله وسلامه عليه وما ذكر خديجة الا اثنى عليها وكانت عائشة رضي الله عنها تغار وتقول اليس قد ابدلك الله خيرا منها؟ الم تكن عجوزا ابدلك الله خيرا منها؟ فقال لا والله - [00:15:51](#)

امنت بي وكفر بي الناس واعطتني ومنعني الناس. لا والله ما ابدلني الله خيرا منها. من حفطي للحق. سبحان الله زوجة ميتة ومع ذلك صلوات الله وسلامه عليه وهذا من حيمة اهل الايمان - [00:16:14](#)

انهم يحفظون حقوق الزوجات وحفظ الحق دون الذي يصلح الله به البيوت فمثلا يدخل الرجل حفظ العهد يقع معه في سن صغير وكبير من الامور الزوجية حتى لما تدخل البيت - [00:16:33](#)

وتراها قد هيأت لك طعام وقلت رحمك الله جزاك الله كل خير بارك الله فيك كلمة طيبة. الله يقول وقولوا للناس حسنة اذا وجدت

الطعام قد هيات وتذكرت انها من الصباح قد كدحت يا اخوان هذه الامور قد تكون يسيرة لكن يدل عليها لان الله يأجر عليه -

00:16:48

وتراها في تعب ونصب وتأتيها في الظهيرة والخائنة وانت عليك الهموم والغموم ولكن تضع بين يديك الطعام لكي تذكر معروفها

فتقول جزاك الله كل خير حفظك الله نعم ما صنعت كلمة يسيرة - 00:17:11

اوصانا الله بها يقول وقولوا للناس حسنا. الله اكبر للناس كثير بالاهل والزوجات قولوا للناس حسنا والله امرنا ان نقول الكلام الطيب

وان نبوح بالكلام الطيب لكن تصور لو جئتها بعد التعب والنصب وقد صنعت طعامها - 00:17:29

وغسلت ثيابها وقلت لها ما الذي فعلته هذا الطعام فيه كذا وكذا. واخذت تعيب طعاما كيف يكون حاله كيف يكون حال هذه المرأة

الضعيفة؟ التي سخرها الله لك وقد كان الانسان عجباً يغسل ثوبه ويطبخ طعاما والله قبيح له - 00:17:47

امراً تؤمن بالله واليوم الآخر لكي تذوق له طعامه وتهيب له طعامه هذا المعروف بكلمة نادرة ولذلك ثبت في هدي النبي

صلى الله عليه وسلم ما عاد طعام ابدا - 00:18:07

صلوات الله وسلامه عليه. وهذا يدل على انها الحياة الزوجية لابد ان تقوم على التذمم ان وجدت شيئا طيبا افنيت ومدحت. وان

وجدت شيء غير طيب غضبت وسترت الستر والغضب تغض عنها قد يغض الله عز وجل عنك يوم يقوم الاشهاد - 00:18:24

وتغفر لها قد غفر الله لك يوم يقوم الاشهاد. انت قوي وهي ضعيفة وتستطيع ان تؤدبه وتستطيع ان تؤذيه وتقول يا رب اني اخاف

منك اني قد اعرفت عن خطايا بوجهي. فكيف يكون لك عند الله عز وجل - 00:18:42

هذه من الامور المهمة ان يكون كلا الزوجين حافظا للعهد كما نقول هذا للزوج نقوله للزوجة الزوج قد يأتي من تعب ونصب قد اشترى

معه شيئا من بيت. هذه امور تافهة كما نقول لكنها مهمة جدا - 00:18:57

وكم من مشاكل زوجية مرت بسبب الكلمات التي خرجت من اللسان في مثل هذه المواقف الحساسة يأتي الزوج من التعب والنصب

المرأة في ذلك التعب والنصب لكي تناقشه عن امر من الامور - 00:19:14

او تريد ان تصل معه الى حل قضية من القضايا تحتاج اذا راحت ودعا واستفراغ الغنم هذي من الاخطاء التي يقع فيها كثير من

النساء ينبغي ان تعلم المرأة ان الله - 00:19:30

وان الله سيوقفها بين يديه لكي يحاسبه على كل ما في ابيه. ولذلك من باتت ردودها عليها غضبان باتت الملائكة عظيم حق الزوج

عليه. وكان بعض النساء الصالحات اذا احست من غضب زوجها عليها بقت عند قدمه. تسألهم يا - 00:19:44

ان يغضب الله عز وجل او يبيت الذي في السماء ساخطا عليه المرأة المؤمنة تخاف الله والمرأة المؤمنة قلبها رقيق ومن شيمة اهل

الايمان ان قلوبهم رفيقة وان قلوبهم لا تتحمل ما فيه سخط الله عز وجل - 00:20:05

فهذا فهذا امر مهم. ينبغي للمرأة المؤمنة ان تعطينه حقه وان تقدر للزوج قدره ومن الاخطاء الشائعة من النساء خاصة اذا عظم الامر

وكان الرجل كبير السن المسلم تبدأ به امام اطفاله - 00:20:24

او تفخر به امام بلدانك وكم من امرأة فعلت ذلك في نشيدها فاحبط الله به عمل شبابها ان امرأة سودت صحائف اعمالها بعد ان

بيضتها بالعمل الصالح صبرت على زوجها حتى بلغ النشيد والكبر فاهانتها واذته فحتم لها بخاتمة السوء في حياتها الزوجية -

00:20:47

وكم من امرأة كانت على اذية لزوجها وبعد عن تقديره واجلاله في باب امرها. فلما شاب ورق عظمه وابيض شعره حفظت حقه فغفر

الله لها سيئات ينبغي للمرأة ان تخاف الله ان تراقب الله خاصة في الكبر. وخاصة كذلك الزوج ينبغي عليه ان يرعى حق الله في

الزوجة - 00:21:12

وان يحفظ حقها وعهدها خاصة بالكبر من العيب القبيح ان تجد الرجل يصيبه يجلس مع اطفاله مع امرأته على كبر ومشيب يستهزئ

بامرأة او يسخر منها او يثنيها باسم فيه سخرية. فالله الله فان هذا منا لا يرضي الله عز وجل - 00:21:42

فان السخر والاستهزاء ليست من شيمة اهل الايمان ان الله لا يحب ولكن يحب معاليها اذا شاب شعرك ورق عظمك وشاب شعرها ورق

عظمها فليس هناك الا ختم الاعمال بالصالحات - 00:22:05

وذكر الله عز وجل بالمرضات التي توجب المحبة من الله ورفعة الدرجات ليس بعد النشيد والكبر الا الاخلاق الفاضلة. والسكينة والوقار التي يتربى عليها ابناء المسلمين هذه امور ينبغي ان نتواصى بها. وان يشد بعضنا على اجر بعض. وان نتقي الله عز وجل في هذه البيوت - 00:22:24

وان تختم حياة الزوجية بمرضات الله جل جلاله وصية خامسة التي يوصى بها في رعاية الحياة الزوجية ان يؤدي كلا الزوجين للآخر حقه وذلك في الحقوق التي امر الله بها - 00:22:47

حقا مديد يؤديه على الوجه الذي يرضي الله عز وجل. فلا يعرض اهله للحرام الحق النفقة يؤديه على الوجه الذي يرضي الله عز وجل. بعض النساء صالحات عابدات لكنها تهمل التجنن لزوجها - 00:23:05

وهذه قضية ينبغي طرحها ان الله اعطى حقا للزوج كما اعطاه للمرأة ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف المرأة لنفسها ان الزوج فله حق ينبغي ان تظهر له ما يرغبه فيها ويكثر عينه عن غيرها - 00:23:24

اما ان تبقى سالحا عابدا مهملة لحق زوجها فهذا منا لم يأمن الله عز وجل به فان حق الزوج فرض والنوافل والعبادات طاعة وقربة ولا يتقرب الى الله بشيء احب اليه من - 00:23:43

اول ما تفكر فيه المرأة الصالحة التي تريد الصلاح بعينه ان تكسر عين بيتها وذلك بما امر الله به كذلك الزوج. بعض الرجال على الصلاة وعلى ولكن صلاحه يهمل حق التجميل للمرأة يقول ابن عباس عبر الامة وترجمان القرآن يا اخوان دين الاسلام عظيم -

00:24:00

حتى في امور الزوجية ليس من الحياء ان الانسان ينكف عنها لانها حقوق وشرف لك ان تبين هذه الحقوق وان تدل عليها لان بيوت المسلمين حبر الامة وترجمان القرآن. يقول اني احبك - 00:24:26

ان اتجمل ذات مرة وقد جلس مع اصحابه وجاء بالمرأة فجعل يكتحل ويسرح شعره ويقول اني اتجمل لها احب ان لاهلي كما احب ان يتجننوني هذه امور ينبغي ولذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيته ماذا يفعل؟ تقول عائشة كان يبدأ بالسواك -

00:24:44

ما يؤدي حتى في الرائحة والكلام صلوات الله وسلامه عليه دين طهارة ودين خمور ودين عفة فلذلك هذه امور ينبغي العناية بها

المرأة الصالحة صلاحها للمسجد لكن ينبغي ان تؤدي حق زوجها. وان تسعى في كل شيء يغض نظره عن الحرام - 00:25:09

ولذلك اباح العلماء الاستمتاع بالمرأة ونصوا على ذلك من خلال نصوص الكتاب والسنة في الحدود الشرعية لئلا يتعرض الزوج للحرام ولا تتعرض المرأة للحرَج ينبغي التنبه لها حقا الزواج ينبغي اعفائه عن الوجه الذي يرضي الله - 00:25:35

كثرة السهر ينبغي الحذر عنها الحذر منها والبعد عنها وتقوى الله عز وجل فيها وكم من فراش فسد بضياح حقه وكم من امرأة تعرضت للحرام برحمة زوجها؟ وكم من زوج تعرض للحرام والنظرة المسمومة بغفلة زوجته - 00:25:53

كذلك ايضا حق النفقات ينبغي للزوج ان يعطي زوجته حقها في النفقة وان يعطيها ذلك الحق على الوجه الذي يرضي الله بالمعروف لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها من كان ضيق اليد ينفق على قدر ضيق يده - 00:26:15

ومن كان واسع الود ينفق على سعة يده ما لم يبلغ الاسراف في انفاقه زوجته ويعطيها المال الذي يحس انه يجبر خاطرها به ولذلك يتصور الانسان لو انه اعطى زوجته نفقة - 00:26:35

وجاء في يوم من الايام وزوجته على رحمه وقال لها هذا المال هدية مني لك انت لك علي معروف كبير امثلة علي فضل المرأة لها

فضل اي ما كان الله عز وجل يقول بالطلاق بعد الطلاق يقول ولا تنسوا الفضل بينكم. الله اكبر. بعد الطلاق - 00:26:53

يقول ولا تنسوا الفضل بينكم. وقد طلقها. فكيف اذا كان الانسان يعاشرها؟ اذا جئت جاء الانسان يوما من الايام الى امرأته وقال له يا فلان انت لك علي فضل ومعروف - 00:27:13

وقد ذكرت فضيلة يوم عرفة هذي هدية مني وبشترى لها حلية من ذهب او فضة جذر بها خاطرها لكن اذا كان الانسان شحيحا بخيلا

ولا يعطي الا بقدر نفقة قامت المرأة في عنقها - 00:27:26

تتفقد في كل صغير وكبير من عمره هذا امر مهم جدا ينبغي لنا ان نتنبه له الاحسان الى الاهل وان تكون نفقاتنا ليست مقصورة على الواجب. وان يكون فيها جبر الخواطر - 00:27:41

لذلك ايضا الوصية الثالثة من العشرة المعروفة ان يحاول الانسان ان يدعم للزوجة وقت للترويح وذهاب ما بها من ضيق المرأة اذا جلست بين الاربعة جدران العام بشر ضعيف لا شك انه في يوم من الايام سيسأل. فاذا الله عز وجل اكرمك بامرأة صالحة. قانتة - 00:27:55

عابدة بعيدة عن الاسواق. بعيدة عن الخروج والتبرج. فليكن من وفائك وشيمتك وعهدك ان تأخذها اليوم في الاسبوع اليوم في الشهر تروح عنها تسوق قرابتها بعض الزواج ما يخرج زوجته الا اذا طلعت - 00:28:18

بعض الزواج قد لا يخرجها حتى لو طلبت. ومن المؤسف والله ان زوجة تقول لزوجها اريد ان ازور عمتي. اقول لها مش عمتي لا ابدأ اقعد في البيت اريد ان ازور امي لا ايش امي - 00:28:38

سبحان الله تسأل صلة رحم امر الله بها ان توصل او كانت تنتظر هذه المرأة الصالحة منك يوم من الايام تجي وتقول له والله يا فلانة قال عهدنا عن امك وامك لها حق عليك وعيني يلا اذهبي يعني ما عرضت عليها - 00:28:52

والله لو ان الزوج ابتداء زوجته بمثل هذه الاخلاق وملك قلبها الزوج الذي من الايام تقول لها امك لها علي حق عليك حق وابيك ابنيك له علي حق وله عليك حق الوالدين - 00:29:12

في ثقة في قلبه ولو ان يوما من الايام قالت لك يا فلان والدك فهو عليه حق ووالدتك لها علي حق. اريد ان ازوره. كيف يقع موقع جديد في مثل هذه الاخلاق - 00:29:31

مثل هذه الامور الترويح بالامور التي امرنا بها من صلة الرحم ايضا بركة لك لان المرأة الصالحة التي تصل امها واباها وتصل مباركة لان صلة الرحم بركة. من احب منكم ان ينسأ له في امره - 00:29:49

وان يبسط له في رزقه وان يزداد له في عمره صلة الرحم اذا الله وفقك امرأة تبحث عن قرابتها في السنون. فكن اول من يعينك يعينها على طاعة الله التي ينبغي ان يتواصى بها صلة الرحم. ايضا تروح عنها بالمباحات عليه السلام - 00:30:06

بالمباحات يعني الشخص لو انه جعل يوم في الاسبوع والله اعرف اناس من اهل العلم والفضل علماء كانوا يأخذون اهلهم مرة في الشهر المرة والمرتين والثلاث في السنة يخرجون بقرابتهم - 00:30:29

تصور لو انك يوم من الايام جيت الى والد الزوجة الى نزهة وتذبح فيها شاة تقصد بها وجه الله. وتقصد بها صلة الرحم. كم يكون لك صيام من الاجر اجمعهم على خير والدي الزوجة له حق كبير من زوجك فقد اشتراك بين الناس - 00:30:47

معروف عليك ما تستطيع ان تكافيه الا بالدعاء انسان رضى من بين الناس او رضى لاخته هذا شيء ما هو بالسهل يا او تدعوه وتدعي تدعو اخوات الزوجة وارحامك من القرابات التي اوصاك الله بها من فوق سبع سماوات واتقوا الله الذي تساءلون به - 00:31:08

وتشكروا رحمة الله بهذه الدعوة. تصلهم وتبرهم ولو مرة في العالم هل احد يتصور زوج على ديانة واستقامة؟ ما عمره يوما من الايام دعا اهل زوجته الى طعام في بيته - 00:31:39

ينتظر اهل زوجته يأتون يزورونه وقد يخرجوه ويجلسون اذا ساعات متأخرة والله ان بعض الزوجات تقول ان ابي وامي يأتيان الى ساعة تأخرت النوم يوم عندي بدون عشاء يعني على الاقل يكون عنده انسان حياء - 00:31:56

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. على الاقل يا اخي اعطوا حق الضوافر. فكيف بحق الضيافة وحق الرحم ولذلك يعد من من نقص الانسان ومن لؤمه ان تمضي عليه السنون وما دخل والد زوجته ولا والدة زوجة في بيته والله لو - 00:32:13

كل حقد كبير لانه قد يكون كريم وعنده انفة وتبج عليه تشعره بانك تحبه النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد علي ان يتزوج على

فاطمة قام عليه الصلاة والسلام خطيبا - 00:32:33

فذكر ابا العاص ابو امامة رضي الله عنه وارضاه فائتي عليه خيرا ابو العاص زوج زوج فاطمة وابن عاص وابو امامة زوج وزينب ابو العاص رضي الله عنه هذا الصحابي الجليل سبب ثناء النبي - 00:32:57

انه لما اخذ اسيرا يوم بدر واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلقوا من الاصل قال اطلقت من الاسر لكن تبعت لي زينب ومضى الى مكة للنبي صلى الله عليه وسلم فبعث له ابنة المدينة - 00:33:22

حافظ لهذا العهد فائتي عليه خيرا النبي صلى الله عليه وسلم نبي الامة على ابي امام اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اسره الجميل فكيف لا ولذلك ينبغي للانسان ان يأخذ بمثل هذه المواقف ما يعينه عن الخير. بيوت الزوجية لابد ان تقام على مثل هذه المعاملة -

00:33:41

ان تكون خير زوج لابنتي من زوجك وخاصة اذا كان الشخص ملتزم او ينتسب الى الهداية فانه محل نظرة محل نظرة محل نظرة ولذلك تجد بعض الرجال يقول فلان وقد يكون الزوج الثاني غير ملتزم يفعل اشد منه. لكن يقول لكن هذا ملتزم هذا مهتدي. كيف

يفعل هذا - 00:34:04

اذا كان الانسان على استقامة ينبغي ان يكون خير الأزواج لوالد زوجته. هذا امور مما يوصى بها. فان العناية بالارحام تحقيق لما امر الله عز وجل صلة الرحم من ادخال السرور على الاهل - 00:34:28

وقد يدخل الانسان السرور على زوجته فيكون قرية بينه وبين الله. ولذلك كما يقول العلماء العادات تنقلب عبادات بالنية على اهل الزوجة عادة لكنها تنقلب عبادة باحتساب الاجر عند الله - 00:34:44

اخي ذلك الرجل كل ممن يدخل السرور على المرأة كما انك تحب ان تدخل السرور على نفسك فادخل السرور على نساء المؤمنين يكن وفيا كريما كذلك ايضا من الامور التي يوصى بها للالفة في الزواج الغض عن الاساءة - 00:35:05

فان الله عز وجل فان الله عز وجل تبارك جل جلاله رحم عبده غض عن عبادته وثبت في الحديث الصحيح ان رجلا كان يبين للناس المال وكان يقول لوكلائه اذا وجدتم معسرا - 00:35:24

تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فلكي الله عز وجل فقال الله نحن احق بالتجاوز منه. تجاوزوا عن عرشه فينبغي للانسان احق من تتجاوز عنه اهلك واحق من تعفو عن ذلته وتغفر لخطيئة زوجتك وزوجتك - 00:35:44

المرأة احق من تغفر له زوجها الرجل احق ان يغفر له زوجته لان الانسان بشر والبشر قد يذل لسانه وقد تزل يده واذا كنت حليما رحيمًا ترحم من اخطأ فتعفو عنه لوجه الله غفر لك الخير - 00:36:04

والله كم من كربات فرجها الله عن اناس عاملوا الناس باليسر وعاملوهم بالغد عن الاساءة ولذلك ورد في الحديث انه ينادي منادي الله يوم القيامة ويقول من كان اجره على الله فليقل - 00:36:26

وتقول هذا للناس على عرصات يوم القيامة في يوم يشيب فيه الوداد. السماء منفطر به لذلك اليوم العجيب الرهيب ينادي منادي الله من كان اجره على الله في اليهود. يعني من كان له دين على الله في الاجر في اليقين. تقول الملائكة - 00:36:44

ومن هذا الذي اجره على الله؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقوم الا من عفا عن ذنبه لوجه الله اذا عفوت عن اقرب الناس اليكم اهلك عفا الله عنك - 00:37:02

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ووالله لم ترى عينك لم ترى عينك انسانا يرحم الناس الا وجدته مرحوما ووالله ما وجدت انسان يعفو عن زلات الناس ويتسع صدره لاططاء الناس الا وجدته اكثر الناس انشراحا -

00:37:18

واكثر الناس طمأنينة وتجد لطف الله عز وجل به في نفسك وفي اهله وحيث ما توجه اليه الى الله من عبادته الرحمات من عبادته الرحماء اذا جئت في يوم من الايام على ذلة وخطيئة لامرأة تستطيع ان تغنيها. وتستطيع ان تضيق عليه وتستطيع ان تربيه -

00:37:40

قدرتك على ان تتذكر قدرة الله عليك وتتذكر انها كما اخطأت انك اخطأت في الله اكثر مما اخطأت وانك ان رحمتها رحمك الله في نفسك عفوت عنها وانت تريد ما عند الله عز وجل فنعمة والله ما صنعت - [00:38:03](#)

وكم من ازواج غفرت قبورهم اشاروا الى بعثهم الى ما يلقونه من قبل بعثهم ومشهورهم في القبور. افضل الى الله ولا زالت النساء يذكرون يذكرون تلك القلوب الرحيمة بكل شيء - [00:38:21](#)

واذكر ذات مرة اتصل احدى النساء جاءت تسأل وتسأل عن خطأ لزوجها خطأ اخطأكم في حق زوجه وتقول اني اخطأت في حق زوجي. ولكن بعدها تقول اشهد بالله اشهد بالله انني ما رأيت اوسع صدر منك. الله يرحمه جلسته - [00:38:40](#)

يقول ما استصبحت الا سامحني ولا رأى مني زلة الا غفرانك ما استطاعت ان تكمل السؤال لان ذلك الصوت اثر قلبها بالمعروف الزوجة رحيم حليمه فلما توفي ذكرت بالرحمة مما وجدت من حنان ورحمة - [00:39:01](#)

ولعلك ان تكون مثله لعلك ان تكون خيرا منه ان الهداية والاستقامة تكسر القلوب لله والمهتدي دائما تجري رقيق القلب لذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم قلوب اهل الجنة ان من اهل الجنة من يدخل الجنة قلوبهم كافئدة الطير من الرقة - [00:39:24](#)

نسأل الله ان يجعلنا وياكم منهم وما الذي تريد؟ تصور اخي لو ان الزوجة اخطأت فجئت اقامت الدنيا واقعدتها وسببت وشتمت ما الذي ما الذي تريده هل هذا يصلح؟ هل هذا يقول قد تزداد المرأة علنا - [00:39:45](#)

وقد ايدى اصرارا على الخطأ. فيشاء الله في يوم من الايام ان يتسلط عليه الشيطان بالغفلة فتقع نفس الخطأ. وقد يحدث صلاة العيد لانك تأتي في سورة الغضب وتقول ربيتها وضربتها واذيتها وتفعل هذا معناه انها تكرهني. سيأتي الشيطان عليك فيستجيب لك بالكلمة التي تهدم البيت والعياذ بالله كله - [00:40:04](#)

لكن اذا اخذت الامور بالشعار والحلم والرحمة وسع قلبك اخطاء الناس يقول كما ان لهم اخطاء لاخطاء ولعل الله ان يغفر لي كما غفرت لعباده فانه يرجى لك من الله خير. والله انه لمن المحزن - [00:40:24](#)

ان تجد الواحد منا من احلم ما يكون وارحم ما يكون بالناس ولكن اذا دخل بيته يحاسب عن كل صغير وكبير والله ان هذا موجود. بعض الشباب وبعض الناس من اوسع الناس صدر يجلس على مكتبه - [00:40:40](#)

ولكن يجلس يحاسب عن كل صغيرة وكبيرة الله على امة من اماء الله في ضيق الله عليك في الدنيا والاخرة والله اني اعرف الناس يحاسبون الناس عن كل صغير وكبير الله يعاملهم بمثل ما يعاملون الناس - [00:40:57](#)

تأتيهم امور سهلة ويعسرهما الله عليك لان هل جزاء الاحسان الا الاحسان جزاء وساق وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلذلك هذا غفران الجنة ولذلك ذكروا عن احد الخلفاء - [00:41:21](#)

ان رجلا اخطأ في حقه جيء بهذا الرجل قالوا اضرب عنقه واذا برجل حكيم جالس في اخر النجس قال له ما تقول يا خلاف؟ قال اما لو اما انك لو قتلت - [00:41:38](#)

غيرك كثير ولكن ان عفوت فغيرك قليل رحمك الله ولذلك العفو والمغفرة خير وبر. وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حكمة عظيمة يقول صلى الله عليه وسلم ما زاد الله عبدا بعبد الا عزه - [00:41:58](#)

الله عبدا بعفو الا عزه هذا حديث في الحقيقة نظرت فيه واذا به لما تنظر الى الواقع تجده من ابغ ما يكون من الكلام. لماذا؟ لانك اذا جيت تعفو يأتيك الشيطان - [00:42:20](#)

ويقول لك اذا عفوت اهانتك المرأة وركبت على رأسها وجعلت بك وفعلت بك فاصبح العفو على الناس سلطان الشيطان على القلوب يسول انه ذلة فكذب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الظن - [00:42:34](#)

وقال ما زاد الله عبد بعشر الا عزة فلذلك لما يأتيك الشيطان يقول لك اذا عفوت ركبت عليك المرأة كما تقول العامة تقول له لا انت تقول هذا ولكن الله يقول ليس على لسان رسوله يخبرنا على - [00:42:55](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم انني ازداد عز ولذلك انظر لما تعفو عن خطيئة المرأة تكسر عينها تحس انك ملكتها قلبها بالمعروف ولعلك ان تأتي يوما من الايام وانت بديع اللحد والبلى وتذكر منك هذه الحسنة وتدمع عينها وتذكرك بدعوة صالحة - [00:43:09](#)

ان الله يفزع للاحسان احسان هذه من الامور التي ينبغي ان يتواصى بها كلا الزوجين كما ان الزوج ينبغي ان يعفو كذلك الزوجة ما تجلس الزوجة تتابع زوجها في كل خطأ - [00:43:29](#)

وبعض الزوجات يخططن التصرف في بعض الامور بمجرد ما تحصل الغلطة تشييعه في كل مكان وتذهب الى ابيها وامها واخيها واختها. بل قد الشيعة عند القرابة عند الجيران وعند الاجانب والاغراب عنهم. قال من الاخطاء الشائعة الزائفة - [00:43:44](#) التي ينبغي ان نتقيها وان يتقيها علماء الله. وان يبتعدن عنها ينبغي للمرأة ان يتسع صدرها وان تحس ان عورة زوجها عورة الله وان تصدر هذه الذلة وان تعفو عن هذه الخطيئة - [00:44:03](#)

ولا تكن حريصا على محاسب الزوجة لكل صغير وكبير وكما قلنا والذي قلناه للزوج من فضل العفو نقوله كذلك للزوج وكم من نساء صالحات يضطهد ويؤذين والله يعلم ما خرجت منهن كلمة الى اقرب الناس اليها فضلا عن ابعد الناس - [00:44:19](#) واعرف بعض المسائل تطل عليه في بعض المشكلات تقول والله يا شيخ ما احد علم بهذا الا انت من صدرها وتحملها وتمر عليها السنوات. وهي صابرة متحملة لوجه الله جل جلاله. ويبض الله وجوههم. واسأل الله ان يكفر من سمع من هذه الامثال - [00:44:44](#) المرأة اذا زينها الله بالصبر وسعة الصدر احتمال عدو الزوجة وتقصير زوجها فان الله يعوضها خيرا وكم رفع الله من درجات وكفر من خطيئات. لنساء صبرن على البلاء ولا تزال المرأة تؤذى تؤذى حتى يرفع الله درجته. بهذه الابية - [00:45:01](#)

وتبتلى حتى الله درجتها في هذا البلد ولعل الله في يوم من الايام ان يعوض صبرها خيرا ولذلك قل ان تجد امرأة تصبر على اذية زوجها الا جعل الله العقاب لها خير - [00:45:21](#) والغالي في الزوج ان ينقلب عليها في اخر حياته وهذا له نظائف ووجدت له الحواجز ولذلك توصى المرأة المؤمنة بالصبر والتحمل ان الله هو الذي يعلم بلاءها وهو الذي يعلم شكواه - [00:45:34](#)

ولذلك لا لا يفرج همها احد سواه جل جلاله. مقلب القلوب ولعل الزوجة سنين يكون قاسي القلب عليها وفي طرفة عين يقلب الله عز وجل حنانا ولا تشتكي الا الى الله - [00:45:50](#)

ولا تعمل في تفريج كربها وهمها وغمها الا الله واياها امرأة اباه زوجها واهانها واضطهدها فلتعلم ان لها نصير من الله وينبغي في هذا الباب ان نوصي قرابة الزوجة في الزوجات - [00:46:05](#)

فمثلا لو جاءتك الاخت تشتكي يوما من الايام تشتكي من زوجها يوم من الايام ينبغي ان يكون الانسان حكيما حليما يوسع صدر الزوج قل لها انه زوجك اتق الله يا فلانة - [00:46:21](#)

والله الغالب الاخت والبنات اذا جاءت تشتكي ووجدت من ابيها واخيها الكلمة الطيبة التي تثبتتها غالبا لا ترضى ولعل الله ان يجمع السنين بك لكن بمجرد ما تأتي تشتكي تقول انا افعل بك على الله به وفعل. وتأتي تغتاب ولعل الزوج ان يكون مظلوما بهذا الكلام - [00:46:36](#)

عندما يصبر الانسان وان يتحمل. اذكر رجلا من اهل الفضل يحكي لي قصة غريبة لابي زوجته يقول انه ذاكر كان رجلا كريما رحمة الله عليه كان من حفاظ القرآن وبالايعان يعني من اهل الفضل والايعان في بلده - [00:46:57](#)

يقص هذه القصة الغريبة يقول كان هذا الرجل اعرفه بالكرم وقل ان يجلس على غدائه الا والفقراء عليه وقل ان ياتي رمضان بساعة الافطار لوجدته في الحرم يبحث عن الضعفاء والفقراء - [00:47:19](#)

حتى يأخذوا مناديهم رحمة الله عليه واسكنه فسيح الجنات وكان رحيم بالضعف يوم من الايام دخل على زوجته من اجل الطعام فوجد الطعام قليل فغضب عليها وضربها حتى كسر يدها - [00:47:33](#)

من شدة الغضب كان شديد الغضب وكما يقولون بالعامية من شدة الحرارة والغضب كسر يده هذه المرأة الى ابيها خرجت الظهيرة يشتكي الى ابناء هذا الكلام قديم وهو اكثر من ثلاثين سنة. او اربعين سنة - [00:47:52](#)

فلما جاءت الى ابيها ما هو موجود. جاءت وجلست عند امها. وجلست تشهد لما دخل ابوها البيت قالوا فلان جاءت تشتكي فاخذ عصاه وضربه فقال لها قولي ما دمت لك الا بيت الزوجة - [00:48:13](#)

يقول فقامت تمسك ولدها باليد الثانية واليد الاولى من زوجها كنا تعبت دفعها من ورائها يقول بدأت وما شعرت هذا الزوج الا والباب يقرأ بحدة رعاها بالعصا نمشي على عصا يتوكل - [00:48:36](#)

ولما قرأه بشدة يقول دخلني الرعب ان عمي فلان قد جاء يقول وتوقعت انه سيضربني يقول فلما فتحت الباب واذا بالمرأة ومعها طفلها اخبر ابنائه قد دفعت داخل البيت فقال لي كلمة قال خذ زوجتك - [00:48:54](#)

يقول ما استطعت ان ارفع بصري في المسجد من الخجل انا وزوجتي على خير من الله. ما عادت له بعيدة يردون ولا شك ان في عنف اسلوب زي عنف لكن عندهم حكمة وينظرون نظرة بعيدة لان البنت اذا جاءت الى بيتك وجلست - [00:49:11](#)

يذكرون عن رجل انه جاءته امرأة وكان من الصالحين. ومن العباد والاخير جاءت امرأة البنت تشتكي من زوجها فباتت عنده الليلة الاولى فلما اصبحت لما اشتكت زوجها وذكرت عيوبه سكت ما اجابها بشيء - [00:49:30](#)

فبات معها الليلة الاولى فلما اصبح جلس يبكي امام هذا الطفل قالت له ما بك يا ابتي وكانوا يعني في ضاحية في بادية ليسوا في المدينة قال لها والله يا بنية - [00:49:52](#)

ابريق الماء انكسر بالامر تدريقا انهاء الذي اتوضأ به انكسر بالامس الافريقي يرى عورتي ولو حق عليك واضح؟ يعني سبحان الله حفظ الحق لدماغ كانه يقول لها اين انت؟ زوج ورجل وحي ما تحفظون - [00:50:11](#)

فانكسرت عنا داخله عباتتها ورجعت الى بيت زوجها هذه يقولون عن رجل ثالث جاءت من بنت تشتكي من زوجها لا ابدأ انت في كرامة وعزة فقال لزوجته اياك ان تغسلي الثياب - [00:50:41](#)

واياك ان تطبخ الطعام اليوم الاول قال له يا فلانة نريد ان نأكل من يدك وقال لها والله الصيام يريد ان تغسل بيدك الطينة. فغسل اليوم الثاني نفس الشيء الثالث اليوم الرابع فالرسول بيت زوجه - [00:51:00](#)

هذه امور يعني يربي بها الاولون بناتهم لو كان الرجل جاء بمجرد ما جاءت البنت تصحيح باب الى زوجها وجلس يسبه ويشتم الكلام الذي لا ينبغي ان يقال وتفضح العورات. ونشتكيك ونفعل بك وانت ما فيك خير. هذا كلام اهل السفلة. وكلام الذي لا خلاق لهم. اما -

[00:51:20](#)

من عقل والحكمة يعالجون الامور بالتتي هي احسن. ويجمعون ولا يفرقون ويؤلفون ولا يباعدون. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم غير ضالين ولا مضلين. واسأله تعالى ان يمن علينا وعليكم بالبيوت التي ترضينا عنه. ويهبنا واياكم قوله -

[00:51:41](#)

وعملا صالحا رشيدا. واختم هذه الكلمة بما بدأنا به. اللهم بارك لاهل هذه الجمع في جمعهم. اللهم بارك لكل الزوجين في اللهم بارك لهما وعليهما واجمع بينهما في خير وارزقنا الذرية الصالحة التي تقر بها الاية - [00:52:01](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:52:20](#)